قال والحكم ايقاع النسبة والاسناد كلها عبارات والفاظ اى توهم بحسب
اللغة ان للنفس بعد تصور النسبة وطرفيها فعلا ولا عبرة بايهامها فان
لهذه الالفاظ وان وضعت للعقل لغة لكن لم يرد بها حقائقها قوله كما قيل
ان سماه اى التصديق ذلك اى الحكم وحده على القولين فى معنى الحكم هل
هو ايقاع الخ او ادراك الوقوع او اللاوقوع وما ضعفه الشارح هنا هو الذى
اختاره جمع من المحققين كشارح المطالع والسيد وغيرهما قال السيد فى حاشية
شرح الشمسية للقطب هذا هو الحق لان تقسيم العلم هذين القسمين انما هو
لاستبار كل منهما عن الآخر بطريق خاص يستحصل به ثم الادراك المسمى بالحكم
ينفرد بطريق خاص يوصل اليه وهو الحجة المنقسمة الى اقسامها وباعد هذا
الادراك له طريق واحد يوصل اليه وهو القول الشارح فتصور المحكوم به
وتصور النسبة الحكمية يشارك سائر التصورات فى الاستحصال بالقول
فلا فايدة فى ضمها الى الحكم وجعل المجموع قسما واحدا من العلم مسمى بالتصديق
لان هذا المجموع ليس بطريق خاص انتهى قوله اذ هو اى الحكم المنقسم الى جازم وغيره
اذ ما عداه لكونه من قبيل التصورات لا يتصور فيه غير الجزم وهذا من باب
الاستخدام حيث اطلق التصديق اولا على المعنى المركب من التصورات
الثلاث والحكم وعاد ضميره الى التصديق بمعنى الحكم بجاز ان اطلاق
اسم الكل على الجزء بقرينة تقسيمه الى جازم وقوله اى الحكم الجازم فيه اشارة

الى انه

الى انه من اضافة الصفة الى الموصوف قوله بان كان لموجب اى لامر يقتضيه
ويجعله عادة بمعنى ان الله عز وجل اجرى عادته بان يخلق العلم المفيد عنده
لا بمعنى التاثير كما هو راى المعتزلة فى العلل وقوله من حسن الخ بيان لانفع
الموجب ثم ان الحسن فى كلامه يشمل الظاهر كما فى الحكم بان الشمس مضيئة
والباطن كما فى الحكم بان لنا جوعا وعطشا وفى قوله فيكون مطابقا للواقع
اشارة الى ان المصنف استغنى بقيد عدم التغير عن قيد المطابقة لاستلزامه
اياه وقوله كالتصديق اى الحكم الحاصلة للانواع الثلاثة على طريق اللف
والنشر المرتب وانما قدر التصديق ثم فسره بالحكم ولم يقتصر على الحكم
لان المقسم فى كلام المصنف هو التصديق بمعنى الحكم فاتى بعبارته ثم فسرها
على مراده قوله اى الحكم الجازم قيد الحكم بالجازم لاعتبار المقسم فى كلامه
اقسامه قوله بان لم يكن لموجب لما كان السبب فى عدم قبول التغير كونه
لموجب كان السبب فى قبول التغير عدم ذلك الموجب قوله طابق الواقع
ام لا اشارة الى ان لهذا حدا طلق الاعتقاد واما المطابقة وعدمها
فشرط خارج عن الماهية قوله اذ يتغير الاول اى المطابق بالتشكيك اى
خاصة اما الاطلاع على ما فى نفس الامر فيصيره علما قوله والثانى اى
غير المطابق قوله واعتقاد الخ اشارة الى ان هذا ابتداء تقسيم لمطلق
الاعتقاد لان تمام التعريف فقوله ان طابق الواقع المطابقة لهما بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)